

العهد المحمدية

- روى الشيخان مرفوعا : لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا أو تفسحوا يفسحوا لكم . وكان أبو بكره وابن عمر إذا قام لهما أحد من مجلسه لن يجلسا فيه ويقولان إن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك . والله أعلم .
- (وكذلك أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) أن لا نجلس في موضع من قام لنا من مجلسه سواء كان بأمرنا أو لأجل حرمتنا عنده أو لغير ذلك وهذا العهد يقع في خيانتة كثير من الراغبين في الدنيا المعظمين لأهلها من الفقراء فترى أحدهم يقوم من مجلسه في علم أو صلاة ولو في مسجد النبي ﷺ ويجلس ذلك الغنى بماله مكانه ويتخلف هو إلى وراء ولا يفعل ذلك مع فقير مثله . فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى السلوك على يد شيخ صادق حتى يخرجته عن محبة الدنيا وتعظيم أهلها ويحب في الفقراء والمساكين وفي تعظيمهم وإكرامهم فإن تعظيم أهل الدنيا من لازم من يحبها وتعظيم أهل الله ﷺ من لازم من يحب الآخرة وتعظيم الفريقين من لازم من يحب الله ﷺ لأن الغنى والفقير كلاهما من أهل حضرة الله ﷺ الجامعة لاسمه المعطي والمانع والمعز والمذل . { والله أعلم بحكيم } . وقد روى أبو داود : أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ ذلك عن الله ﷺ رسول فنهاه فيه ليجلس فذهب مجلسه من رجل له فقام الله ﷺ